



ريدان

محكمة تعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد الحادي عشر - ربيع الثاني ١٤٤٥ هـ / أكتوبر ٢٠٢٣ م

البعثات الأضحية وآثار اليمن



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء - الجمهورية اليمنية



ريدان

محكمة تعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

تأسست سنة ١٩٧٨م

رئيس التحرير

أ. عُبَاد بن علي الهيال

مدير التحرير

أ.د. علي محمد الناشري

التسيق والإخراج الفني

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :

أ.د إبراهيم محمد الصلوي

أ.د عبدالحكيم شايف محمد

أ.د إبراهيم محمد المطاع

أ.د عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د محمد سعد القحطاني

أ.د منير عبدالجليل العريقي

العدد الحادي عشر - ربيع الثاني ١٤٤٥ هـ / أكتوبر ٢٠٢٣ م



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء- الجمهورية اليمنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ﴾

صدق الله العظيم

[الدخان ٣٧]

المحتويات

٦.....	شروط النشر
٧.....	إفتتاحية العدد
١١.....	قضية
	أ. يوسف بن محمد بن إسماعيل بن يحيى حميد الدين
	أوليات العمل الأثري في اليمن - تطور سياسة حماية الآثار في اليمن في ظل حكومة الشهيد الإمام المتوكل على الله
١٢	يحيى حميد الدين بعد انهيار الدولة العثمانية (١٩١٨ - ١٩٤٨)
	أ. عبّاد بن علي الهيال
٣١.....	البعثات الأجنبية وآثار اليمن
٤٥.....	نقوش
	أ. د. علي محمد الناشري
	نقش زراعي مؤرخ بمعهد ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان
٤٦.....	من نقوش محرم بلقيس
	أ. م. د. فيصل محمد إسماعيل البارد
	نقش سبئي من نقوش خط الحرات من صرواح
٧٧.....	دراسة في دلالاته اللغويّة والتاريخيّة
	أ. محمد أحمد عبدالله ثابت
	نقشان سبئيان جديدان
١٤٠.....	دراسة في دلالتيهما اللغوية والدينية والتاريخية
	أ. علي ناصر صوال
	نقوش سبئية جديدة من محافظة مارب
١٨٦.....	دراسة تحليلية للمادة اللغوية وتركيبها ودلالاتها
	أ. عبّاد بن علي الهيال
٢٢٧.....	نقوش حربية

دراسات ٢٥٣

أ.د. إبراهيم محمد الصلوي

الصراع بين اليهودية والنصرانية في عهد الملك الحميري شرحبيل ينكف

دراسة من خلال سيرة المبشر أرفير ٢٥٤

د. صلاح سلطان الحسيني

نماذج من مواقع الفن الصخري في محافظة أبين

موقعي المناعة وحجر التصاوير ٢٧٨

أ.أحمد إسماعيل محمد عبدالمغني

التعدين في اليمن .. النشأة والتطور

منذ العصر الحجري حتى أواسط العصر الإسلامي ٢٨٩

أ.د. علي سعيد سيف

مسجد الجلاء بمدينة صنعاء

دراسة أثرية معمارية ٣١٩

عرض رسائل دكتوراه ٣٤٧

د. محمد مسعد أحمد الشرعي

نقوش سبئية جديدة من منطقة الحدأ

تحقيق ودراسة ٣٤٨

د. محمد أحمد علي أحمد العيدروس

ملخص أطروحة دكتوراه : بناء برنامج قائم على زيارة المعالم الأثرية في مادة التاريخ وأثره على تنمية

تحصيل التلاميذ ووعيهم الأثري في مرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية ٣٨٦

دليل ٣٩٥

أ.رياض عبد الله عبدالكريم الفرح

دليل رسائل الماجستير والدكتوراه في الآثار والتاريخ المجازة

من جامعة صنعاء وبعض الجامعات اليمنية (عدن وإب) خلال الفترة ١٩٧٠-٢٠٢١م ٣٩٦

نقوش

نقش زراعي مؤرخ بعهد ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان

من نقوش محرم بلقيس

* أ. د. علي محمد الناشري

الملخص:

يُعنى البحث بدراسة تحليلية مقارنة لنقش سبئي جديد ذي طابع زراعي دونه القبل الجُرّي بمل أسعد بخط المسند الغائر على نصب حجري مهدي إلى إلقه ثهوان في معبد المسمى أوام/ محرم بلقيس بمارب مصدر النقش (Na Maḥram Bilqīs 2)، وقد نقلت حروفه الى الابجدية الفصحى، ثم نقل معناه إلى العربية الفصحى ودرست مفرداته الجديدة دراسة تحليلية، لغوية تاريخية. وتكمن أهمية هذا النقش في كونه جديداً، وأنه مؤرخ بعهد الملك الحميري ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان في أواخر القرن الثالث الميلادي. زد على ذلك أن النقش يذكر اسم بني سنفر الجُرّيين وأسماء أماكن جديدة هي (قصر ذي ينعم ووادي هروب وأمري)، ويذكر أيضاً ألفاظاً وصيغاً لغوية ترد للمرة الأولى في النقوش المسندية الجُرّية. وتعد إضافة جديدة ومهمة إلى اللغة اليمنية القديمة والتاريخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي لليمن القديم بشكل عام ولقبيلة ذي جُرّة السبئية بشكل خاص.

الكلمات المفتاحية: نقش جُرّي، الزراعة، الملك ياسر وشمر، سبأ وذي ريدان.

النقش: (Na Maḥram Bilqīs 2)

المصدر: معبد إلمقة أوام/محرم بلقيس حالياً بمارب عاصمة مملكة سبأ، وقد أهداني الباحث (أ. محمد ثابت) مشكوراً صوراً واضحة للنقش.

الوصف: كتب النقش باللغة السبئية وخط المسند، بطريقة الحفر الغائر على حجر مستطيلة الشكل في سبع وثلاثين سطراً. وفي بداية السطرين الأول والثاني يوجد رمز إلقه، والفراغ في بداية السطر الأخير ونهايته تحتله زخارف نباتية لزهرات (لوحة ١).

* أستاذ التاريخ والحضارات القديمة - قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الحديدة - اليمن

تأريخ النقش: (حوالي ٢٧٥ - ٢٨١م) من عهد الملك الحميري ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان في أواخر القرن الثالث الميلادي (حوالي ٢٧٠ - ٢٨١م)، ويعد نقش القيل الجُرّي بهل أسعد- موضوع الدراسة- إضافة جديدة لتأريخ سبأ وحمير وتأريخ الملكين المعروف في النقوش منذ عهد الأب المؤسس ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان (MAFRAY al-Mi'sāl (5/9-16;6 منفرداً (حوالي ٢٦٥ - ٢٧٠م) المعاصر للملك السبئي الجُرّي نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان ولقائده أبي كرب أصح وأبنائه من بني جرة وأنبر (Ja 623) وخلال هذه الفترة تم طرد الاحتلال الحبشي (Ir 20; Na No^cd 7) وتوحيد سبأ وذي ريدان في كيان سياسي واحد في أواخر أيام الملك السبئي الجُرّي نشأ كرب (الثاني) وحليفه الحميري ياسر يهنعم أثناء حكمه المشترك مع ابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان (Ir 14) (حوالي ٢٧٥م) ^١.

ثم حكم ابنه شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان منفرداً (حوالي ٢٨١ - ٢٩٤م) ومن كبار قادته بهل أسعد من بني جرة وبدش أقبال قبيلة ذمري هوتن أهل ذي سمار الذي ناصره في حروبه ضد تمر قبائل السهرة التهامية وعادوا منها بالأسلاب والغنائم التي نالت رضاهم ورضى قبيلتهم (شعبهمو) ذمري أهل ذي سمار (Ja 650) ^٢.

وبضم حضرموت إلى دولة سبأ وذي ريدان اكتملت وحدة اليمن القديم تحت زعامة التبعية اليمنية الشهيرة شمر يهرعش الذي اتخذ لقبه الجديد (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت: (Sh 33: YMN 13) (حوالي ٢٩٤ - ٣٠٥م) ^٣. وقد انعكس ذلك الوضع في الكتب العربية الإسلامية التي جاء فيها اسم ياسر ينعم وهو ياسر النعم، وياسر المنعم، وناشر النعم الذي رد الملك

^١ الناشر، علي محمد: ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان- دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم-إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء، ٢٠٠٤م، ص ١٣٤-١٣٨؛ الناشر، علي محمد: نقوش سبئية جديدة من مدينة نعض سحنان باليمن، مجلة ريدان، العدد ٩، ٢٠٢٢م، ص ١٤-١٥

^٢ الناشر، ذي جرة، ص ٣٣-٣٥؛ نعمان، خلدون هزاع عبده: الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م، ص ١٠٩-١١٠؛

Jamme.A:Sabaeen Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib) ، Baltimore,1962.p153-154.

^٣ أنظر تفاصيل هذه الأحداث لدى: نعمان، شمر يهرعش، ص ١١٧-١٣٧.

.() | 8 0 1 0 1 4 0 4 8 4 | () - 37

النص بالحروف الفصحى

- ١- Sym - ب ه ل | أ س ع د | ب ن ي | ج ر ت | و ب د ش | و
- ٢- bol - س ن ف ر م | أ ق و ل | ش ع ب ن | ذ م ر ي | ه
- ٣- و ت ن | أ ر ب ع و | س م ه ر م | م ق ت و ي | م ر
- ٤- أ ي ه م و | ي (س) ر م | ي ه ن ع م | و ب ن ي ه و | ش
- ٥- م ر | ي ه ر ع ش | م ل ك ي | س ب أ | و ذ ر ي د ن
- ٦- ه ق ن ي و | أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ص ل
- ٧- م ن | ذ ذ ه ب ن | ل و ف ي | م ر أ ي ه م و | ي س ر
- ٨- م | ي ه ن ع م | و ب ن ي ه و | ش م ر | ي ه ر ع ش | م ل ك ي
- ٩- س ب أ | و ذ ر ي د ن | و ل و ف ي | و ص ح | ع ب د ه م ي
- ١٠- ب ه ل | أ س ع د | ب ن ي | ج ر ت | و ب د ش | و س ن ف ر
- ١١- م | و ل ذ ت | ي خ م ر ن ه م و | أ ل م ق ه ث ه و ن ب
- ١٢- ع ل أ و م | ح ظ ي | و ر ض و | م ر أ ي ه م و | ي س ر م
- ١٣- ي ه ن ع م | و ب ن ي ه و | ش م ر | ي ه ر ع ش | م ل ك ي
- ١٤- س ب أ | و ذ ر د ن | و ل ذ ت | ي خ م ر ن ه م و | أ ل م ق
- ١٥- ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ف ر ع | أ م ي ر ت | د ث أ | و خ ر
- ١٦- ف | و س ع س ع م | و م ل ي م | م ه ر (ب) ض م | ع د ي | أ ر
- ١٧- ض ه م و | أ س ر ر ه م و | و م ق ي ص ه م و | و م ش ي م
- ١٨- ت ه م و | و أ ث م ر | و أ ف ق ل | ص د ق م | ذ ي ه ر ض و
- ١٩- ن ه م و | ع د ي | ك ل | أ س ر ر ه م و | و م ف ن ت ه م و | و
- ٢٠- م ش ي م ت ه م و | و ت ب ق ل ت | ب ق ل و | ب س ر ن | ذ ه ر
- ٢١- ب | و ب ت ح ت | ب ي ت ن | ذ ي ن ع م | و ب س ر ن | ذ أ م
- ٢٢- ر ي | و م ش ر ع ه م و | ب م ش ر ق م | و ع ل ت م | و م ع ر
- ٢٣- ب م | و ل ه و ف ي ن ه م و | أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م
- ٢٤- ب أ م ل أ | س ت م ل أ و | ب ع م ه و | ب م أ س أ ل ه و | و ل
- ٢٥- و ز أ | خ م ر ه م و | أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ك ل
- ٢٦- أ م ل أ | ي ز أ ن ن | س ت م ل أ ن | ب ع م ه و | و ل خ م ر | أ

- ٢٧- لم ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ع ب د ه و | ب ه ل | ب ن ي | ج ر
 ٢٨- ت | و ب د ش | و س ن ف ر م | أ ل و د م | أ ذ ك ر م | و ع ذ ر م
 ٢٩- و ل خ م ر | أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ع ب د ه و | ب ه
 ٣٠- ل | ب ن ي | ج ر ت | و ب د ش | و س ن ف ر م | ب ر ي | أ أ ذ ن
 ٣١- ه م و | و م ق ي م ت ه م و | و ل خ ر ي ن | أ ل م ق ه ث ه و
 ٣٢- ن ب ع ل أ و م | ع ب د ه و | ب ه ل | ب ن ي | ج ر ت | و ب
 ٣٣- د ش | و س ن ف ر م | | ب ن | ب أ س ت م | و ن ك ي ت م | و ن ح
 ٣٤- ت م | و ح ل ص م | و أ ظ ي ت م | و م ق ي ق ظ م | و ن ض ع
 ٣٥- و ش ص ي | و ت ث ن ت | ش ن أ م | ذ ر ح ق | و ق ر ب | ذ ب
 ٣٦- ن ه و | د ع و | و ذ ب ن ه و | أ ل | د ع و | ب أ ل م ق
 ٣٧- () | ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ()

المعنى بالعربية الفصحى

١. بهل أسعد من بني جرة وبش و
٢. سنفر أقيال الشعب ذمري
٣. هوتن أهل سماهر مقتوي (قائد ونائب)
٤. سيديههم ياسر يهنعم وابنه
٥. شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان
٦. أهدوا إلقه ثهوان سيد معبد أوام (هذا) التمثال
٧. البرونزي، من أجل سلامة سيديههم ياسر
٨. يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي
٩. سبأ وذي ريدان، ولسلامة وصحة عبدهما
١٠. بهل أسعد من بني جرة وبش وسنفر
١١. ولكي يهبهم إلقه ثهوان
١٢. بعل أوام حظوة ورضا سيديههم ياسر
١٣. يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي

١٤. سبأ وذي ريدان، وليمنحهم الملقه
١٥. ثهوان بعل أوام بواكير غلال الربيع والخريف
١٦. والصيف والشتاء الوفرة عبر
١٧. أراضيهم وأوديتهم وحقولهم وأملاكهم
١٨. وأثمار وغلل وفيرة التي أرضتهم
١٩. من كل أوديتهم وحقولهم التي تسقى بالقنوات
٢٠. وأملاكهم ومزارع أغراسهم (التي) غرسوا في الوادي ذي هروب
٢١. وفي أسفل البيت/ القصر ذي ينعم وفي الوادي ذي أمري
٢٢. وأراضيهم الزراعية في المشرق والعالية والمغرب
٢٣. وليوفيه الملقه ثهوان بعل أوام
٢٤. بتحقيق كل أمالاً طلبوها منه
٢٥. وليدم منحهم الملقه ثهوان بعل أوام بكل
٢٦. أمال يستمرون بطلبها منه، وأن يرزق
٢٧. الملقه ثهوان بعل أوام عبده بعل من بني
٢٨. جرة وبدش وسنفر أولاداً ذكوراً وذرية (صالحة)
٢٩. وأن يهب الملقه ثهوان بعل أوام عبده بعل
٣٠. من بني جرة وبدش وسنفر سلامة حواسهم
٣١. ومقامهم العالي، وليحفظ الملقه ثهوان
٣٢. بعل أوام عبده بعل من بني جرة و
٣٣. بدش وسنفر من بأس ونكاية وشر
٣٤. ومرض وأذى وشدة وضرر
٣٥. وحقد وأذى كل عدو شائئ الذي قرب وبعد
٣٦. الذي علموا والذي ما علموا بالملقه
٣٧. ثهوان بعل أوام

الإيضاح

السطر ١-٥: ب ه ل | أ س ع د | ب ن ي | ج ر ت | و ب د ش | و س ن
ف ر م | أ ق و ل | ش ع ب ن | ذ م ر ي | ه و ت ن | أ ر ب ع و | س م ه ر
م | م ق ت و ي | م ر أ ي ه م و | ي (س) ر م | ي ه ن ع م | و ب ن ي ه و |
ش م ر | ي ه ر ع ش | م ل ك ي | س ب أ | و ذ ر ي د ن:

يبدأ النقش بذكر اسم صاحبه بَهْلُ أَسْعَدُ^١ مقترباً بصفته القبلية الأصلية من بني جرت (أي
الجُرْتِي نسبته إلى بني ذي جُرّة) وبدش (البدشي) وسنفر (السنفري) أقبال الشعب / القبيلة ذمري
هوتن وأهل (شعبهم) سماهر (خليفة أبي كرب أصح وأبنائه بحاضرتم مدينة نعش على السطح
الغربي لجبل كتن بسنحان حالياً) إلى جانب دوره كمقتوي (قائد عسكري ونائب) سيديهم ياسر
يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذو ريدان. وهو أول وأقدم نقش معروف الآن يذكر بهل
أسعد الجُرْتِي بصفته هذه. والنقش الثاني من معبد أوام أيضاً (Ja 650) سجله (ب ه ل | أ س
ع د | ب ن | ج ر ت | و ب د ش | أ ق و ل | ش ع ب ن | ذ م ر ي | ه و ت ن |
أ ر ب ع و | ذ س م ه ر م | م ق ت و ي | م ر أ ه و | ش م ر | ي ه ر ع ش | م
ل ك ي | س ب أ | و ذ ر ي د ن) بهل أسعد من بني جُرّة وبدش أقبال قبيلة ذمري هوتن أهل
ذي سماهر نائب سيده شمر يهرعش ملك سبأ وذو ريدان. والنقش الثالث (Gl 1192) من
مدينته نعش، وفيه نجد اسم بهل أسعد واخيه [...] بالإضافة إلى معبد إلهي بني جُرّة وأتباعهم
[عثر عزيز وذات ظهران] سيدي معبد جبل كتن (ب ع ل ي / ع ر ن / ك ن ن). وهو الاسم
الذي لازال يحمله جبل كتن حتى وقتنا الحاضر في بلاد سنحان وما جاورها^٢ (خارطة ١-٢).

^١: الحمداني، الإكليل، ج ٢، ص ١١، ٣٥؛

Abdalla, Y.M: Die Personennamen in al Hamdanis alIklil und ihre parallelen in den altsdarabischen
inschriften, Tübingen, 1975 .p.27,35.

^٢ الناشر، ذي جُرّة، ص ٣٥، ٥٣ - ٥٦؛ الناشر، علي محمد: "نقش سبئي جديد من جبل كتن مؤرخ بعهد رب شمس نمران ملك
سبأ وذو ريدان"، مجلة المسار، مركز التراث والبحوث اليمني، السنة ١٩، العدد ٥٧، ٢٠١٨م، ص ٨٩-٩٥.

و ب د ش: اسم بني بدش معطوفا على قبيلة بني ذي جرة المعروفة والتي تنتمي إليها الساكنة في مدينة وقرية بدش المعروفة باسمها وموطنها القديم حتى اليوم بمنطقة بني زياد في الناحية الغربية من بلاد الحدا^١.

و س ن ف ر م: اسم بني سنفر (الميم للتونين) الجرتيين يأتي لأول مرة مضافاً إلى لقب القليل بمل أسعد الجرتي البدشي السنفري، بينما جاء في نقش سبيي قديم اسماً للأب أو الأسرة التي ينتمي إليها صاحب النقش (ب ن / س ن ف ر م : MSM 4521/1) ؛ وفي نقش آخر اسماً لبيت / قصر (ب ي ت / ذ س ن ف ر م : Ja 576/13)، وقد اختفت سنفر الجرتية هذه من الوجود ولم يعثر بعد على موقعها. وهي إضافة جديدة ومهمة لتاريخ ذي جرة ومن ينتمي إليها ويلاحظ أن بعض نقوشهم تذكر اسم القبيلة أو الأسرة القليلة فقط (بني جرت : Na 1، ذ جرتم : YM 11279)، والبعض الآخر يذكر اسم الأسرة والقبيلة معاً (بني جرت وذ زير وتزاد أقول شعبن ذمري أربعو سمهم : Ir 19) دون أن يعرف سبب انتمائهم إلى (بن جرت وشعبهمو سمهم وكل قلهمو وأشعبهمو : Ja; 643-643 bis) وربما يكون نوعاً من التبعية الاجتماعية السياسية أو علاقة اقتصادية بمنفعة مشتركة.

ش ع ب ن | ذ م ري | ه و ت ن: هوتن هنا لقب تنعت به قبيلة ذمري الجرتية من قبيل التفاخر غالباً بمعنى "كثيرة اليمن والعطاء" من الجذر وتن "مطر دائم، واتن"^٢. ومثل هذا معروف في نقوش جرتية أخرى (شعبن ذمري هوتن يهول : MSM 4692)، (شعبهمو سمهم يهول : أي كثيرة الولد : Ja 631)^٣. وكان لأقباهم والقادة العسكريين من بني ذي جرة علاقة وثيقة بمكارية وملوك سبأ (لعل من أقدمهم معدي كرب قيل ذمري، عيد الجرتي : Av.No^cd 6، نشأ كرب يها من الجرتي : Ja; 643-643 bis) بل صاروا ملوكاً وخلفاء لهم على عرش دولة سبأ وذي ريدان في الفترة الممتدة من أواخر القرن الأول الميلادي حتى أواخر القرن الثالث الميلادي وهم

^١ الأكوخ، إسماعيل علي : البلدان اليمنية عند ياقوت الحموي، جمعها وحققها وبين مواضعها، القاضي إسماعيل علي الأكوخ، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ط ٢، ١٩٨٨م، ص ٤٠؛ المقحفي، إبراهيم أحمد : معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج ١، دار الكلمة، صنعاء، ٢٠٠٢م، ص ١٤٦؛ نعمان، شمر يهرعش، ص ١٠٩.

^٢ بيستون وآخرون، المعجم السبيي، ص ١٦٥.

^٣ بافقيه، محمد عبد القادر وآخرون : مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، تونس، ط ١، ١٩٨٥م، ص ٢١٧؛ الناشري، ذي جرة، ص ٢٩.

: نشأ كرب يهأمن (الأول) ملك سبأ (CIH 573; Ja 559-561)، وسعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد ملكا سبأ وذي ريدان (Ir 5 ; Ja 626- 630)^١، والأب المؤسس فارع ينهب الجُرّي ملك سبأ (Ja 566)، ملك سبأ وذي ريدان (CIAS 39 . 11/ 0 6n²) والابن ان إيل شرح يحضب (الثاني) وأخوه يأزل يبن ملكا سبأ وذي ريدان (Ja 574-600; Na Maḥram Bilqīs 1، والحفيد نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان (Ja 608-621)^٢، وقد استمرت تلك العلاقة في عهد خلفائهم الحميريين منذ عهد ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش (القيل والقائد الجُرّي بهل أسعد وأخوه) إلى عهد أبرهة الحبشي في منتصف القرن السادس الميلادي (جُرّة ذي زيانر: CIH 541/19) مروراً بكل العهود التي تتخلل ذلك. وتقع أراضي اتحاد الشعب ذمري بفرعيه (سماهر الجُرّي وقشم الذرانخي) جنوب وجنوب شرق مدينة صنعاء مباشرة وشمال تقيل يسلمح (وما جاوره) وتقابل مخلاف آل ذي جُرّة ما بين صنعاء وذمار عند الهمداني^٣، والذي كان يشمل كل ما يعرف حالياً ببلاد سنحان وبني بملول وبلاد الروس وبعض بلاد الحدا وبلاد اليمانيتين العليا والسفلى والسهمان وذي يناعم شرقاً في خولان العالية، وحقل سِهمان غرباً في بلاد بني مطر (Na Maḥram Bilqīs 1-2). على أن المقر الأصلي لهذا الكيان القبلي الواسع كان في حاضرتهم مدينة نعض وقصرها ذي جُرّة وحصنها المنيع جبل كنن (Na Maḥram Bilqīs 1; Ja 631; Ir 19; Na Jabal Kanin 1; على بعد نحو (٣٥ كم) إلى الجنوب الشرقي من مدينة صنعاء في بلاد سنحان اليوم التي تحمل اسم (ذي جُرّة) حالياً إحدى قراها وموقع يحمل اسم شعبهم سماهر في مدينة وقرية مقولة الأثرية شمّال نعض^٤ (خارطة ١-٢).

^١ الناشري، علي محمد: اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي، أطروحة دكتوراه، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠٠٧م، ص ٧٩-٨٣، ٩٣-١٠٠.

^٢ الناشري، ذي جُرّة، ص ٩٢-١٤٣؛ الناشري، علي محمد: "إيل شرح يحضب وأخوه يأزل يبن ملكا سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام"، مجلة ريدان، العدد ١٠، ٢٠٢٣م. ص ٣٤-٣٥، ٥٨.

^٣ الهمداني، أبي محمد الحسن بن أحمد: صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد صنعاء، ١٩٩٠م، ص ٢١٤-٢١٨، ٢٥٠-٢٥٥؛ الهمداني، أبي محمد الحسن بن أحمد: الإكليل، ج ١٠، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ط ١، ١٩٩٠م، ص ٣١-٣٠.

^٤ انظر التفاصيل لدى: الناشري، ذي جُرّة، ص: ١٧-٥٧؛ الناشري، إيل شرح يحضب، ص ٤٤-٤٥.

السطر ٦-٧: ه ق ن ي و | أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ص ل م ن
 | ذ ذ ه ب ن: هنا التمثال البرونزي هو القربان الذي تقدم به القيل بعل أسعد الجُرّي صاحب
 النقش لإلقاه ثهوان في معبده المسمى أوام/ محرم بلقيس بمارب، ذكر لنا عدة مناسبات هي:
 أولاً/ السطر ٧-٩: من أجل سلامة سيديهم ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذو ريدان
 ثانياً/ السطر ٩-١١: ومن أجل سلامة وصحة عبدهما بعل أسعد من بني جُرة و بدش وسنفر.
 ثالثاً / السطر ١١-١٤: ولكي يهبهم إلقاه حظوة ورضا سيديهم ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش
 ملكي سبأ وذو ريدان (ذ ر د ن)^١.

رابعاً / السطر ١٤-٢٣: ول ذ ت | ي خ م ر ن ه م و | أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع
 ل أ و م | ف ر ع | أ م ي ر ت | د ث أ | و خ ر ف | أ و س ع س ع م | أ و م ل
 ي م | م ه ر (ب) ض م | ع د ي | أ ر ض ه م و | أ س ر ر ه م و | أ و م ق ي
 ص ه م و | أ و م ش ي م ت ه م و | أ و أ ث م ر | أ و أ ف ق ل | ص د ق م | أ ذ ي
 ه ر ض و ن ه م و | أ ع د ي | أ ك ل | أ س ر ر ه م و | أ و م ف ن ت ه م و | أ و م
 ش ي م ت ه م و | أ و ت ب ق ل ت | أ ب ق ل و | أ ب س ر ن | أ ذ ه ر ب | أ و ب
 ت ح ت | أ ب ي ت ن | أ ذ ي ن ع م | أ و ب س ر ن | أ ذ أ م ر ي | أ و م ش ر ع ه م
 و | أ ب م ش ر ق م | أ و ع ل ت م | أ و م ع ر ب م | : و ليمنحهم إلقاه بواكير غلال فصل
 الربيع والخريف والصيف والشتاء الوافرة في أراضيهم وأوديتهم وحقولهم التي تنبت محاصيل القياض
 وأملاكهم وأثمار وغلال وفيرة التي أرضتهم من كل أوديتهم وحقولهم التي تسقى بالقنوات وأملاكهم
 ومزارع أغراسهم التي غرسوا في الوادي ذي هروب وفي أسفل البيت/ القصر ذي ينعم وفي الوادي
 ذي أمري، وأراضيهم الزراعية في المشرق (الشرق) والأرض العالية (المنخفضة في) المغرب.

و م ق ي ص ه م و: استعمال هذه الكلمة خصوصية لغوية لهذا النقش، فالتقوش
 المسندية تستعمل عادة كلمة (م ق ي ظ ه م و: Ja 650/14) وأحياناً (م ق ي ض ه م و:

^١ يلاحظ هنا أن حرف الياء قد أهمل ككتابياً في هذا السطر (ذ ر د ن) وفي غيره بتبنيها (ذ ر ي د ن) غلطاً من قبل الكاتب. ولدينا
 شواهد نقشية أخرى فيها خطأ تم تصحيحها من قبل بعض الدارسين انظر مثلاً: رويان، كرستيان: "حضارة الكتابة"، اليمن في بلاد
 ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبدالله، دمشق، ط ١، ١٩٩٩م، ص ٧٩؛ الناشري، علي محمد: "آثار
 ونقوش من جبل قروان"، مجلة الباحث الجامعي، جامعة إب، العدد ٢٧، ٢٠١١م، ص ١٩٤.

Ir 22/4) والمعنى واحد: اسم جمع (مع ضمير الغائبين) المفرد منه قيض، قيظ، قيض بمعنى "موسم وغلال القياض، ومقيض: أرض تنبت محاصيل القياض"^١، والمعنى العام "مزارع أرض ذي جرة التي تنبت محاصيل القياض".

ب س ر ن | ذ ه ر ب: اسم مكان لوادي ذي هروب الجُرّي ويشهد هذا النقش أول ذكر له، وجاء عند الهمداني: وادي هروب ما بين وادي مرحب ووادي حبابض من ضمن أودية مخلاف آل ذي جرة الزراعية التي تصب مياه إلى وادي أذنه بمارب^٢. وهو الاسم الذي لازال يحمله وادي هروب حتى وقتنا الحاضر في اليمانية العليا ذي جرة قديماً وخولان العالية حالياً^٣ إلى الشرق من جبل كنن (خارطة ٢).

وب ت ح ت | ب ي ت ن | ذ ي ن ع م: يرد لأول مرة في هذا النقش الجُرّي اسم مكان لبنت/ قصر ذي يُنعم وحوله بساتينهم (لوحة ٢)، وقد ورد اسماً لوادي في نقش جُرّي آخر يذكر بناء قصرهم هران الذي في وادي ينعم ([...ب] ي ت ه م و / ه ر ن / ذ ب س ر ن / ي ن ع م | MSM 4692). ويفهم من النقشين أن صيغة الاسم تطلق على البيت/ القصر والوادي ينعم، ومازال الاسم حياً إلى اليوم في وادي ذي يناعم المعروف بمنطقة الأعروش، و قرية بيت أنعم في اليمانية العليا وكلاهما بأرض ذي جرة قديماً وخولان العالية حالياً شرق جبل كنن^٤ (خارطة ٢). ويُعد هذا القصر إضافة جديدة إلى أسماء القصور الأخرى المعروفة للقبيلة نفسه وأشهرها قصرهم قصر بني ذي جرة في حاضرتهم مدينة نعش (ب ي ت ه م و / ب ي ت / ج ر ت / ب ه ج ر ن / ن ع ض: Ir 19/3). وكان لهم فيها أيضاً قصران خمران وكوكبان مع قاعة استقبال (ب ي ت ي ه م و / خ م ر ن / و ك و ك ب ن / و م س و د ن /) بمدخلها ومسكنها وكل مرفق وكريف ماء بظاهر فناء قصرهم في نعش (Av. No^d 9/2)، (3) التي لا تزال آثارها ماثلة للعيان في وسط مدينة نعش بسنحان حالياً^٥.

^١ بيستون وآخرون، المعجم السبيئي، ص ١١٢.

^٢ الهمداني، الصفة، ص ٢١٤-٢١٦.

^٣ الأكوع، البلدان اليمانية، ص ٣٠٤؛ المحففي، معجم البلدان، ج ٢، ص ١٨١٩

^٤ الناشري، ذي جرة، ص: ٥٣؛ المحففي، معجم البلدان، ج ١، ص ١٠٩

^٥ الناشري، ذي جرة، ص ٥١؛

وب س ر ن | ذ أ م ري: اسم مكان لوادي ذي أمري الزراعي لكن موقعه غير معروف بأرض ذي جرة ربما في حاضرتهم نعض أو في ضواحيها، ولا شاهد له إلا هذا النقش حسب علمي، ويعد ذكر وادي هروب وأمري في هذا النقش الجُرّي إضافة جديدة إلى أسماء الأماكن المعروفة في النقوش اليمنية القديمة^١.

وم ش ر ع ه م و | ب م ش ر ق م | و ع ل ت م | و م ع ر ب م : يذكر بنو جُرّة هنا لأول مرة أراضيهم الزراعية التابعة لهم في المشرق (الشرق) والأرض العالية و(المنخفضة في) المغرب. لعلها تقابل مخلاف آل ذي جُرّة وأوديته الزراعية التي تصب مياه في ثلاثة مواضع إلى وادي أذنه بمارب شرقاً وإلى قاع صنعاء ثم وادي الخارد بالجوف شمالاً وإلى وادي سهام ثم تهامة إلى البحر الأحمر غرباً^٢. وتقرن صيغة هذا النقش الجُرّي بصيغة مشابهة بدون ذكر لفظة (معرم) في نقشين من نفس العهد (ع د ي | ك ل | أرض ه م و | م ش ر ق م | و ع ل ت م | و م ش ر ع ه م و: Ja650/19)؛ (ع د ي | ك ل | أرض ه م و | ذ ت ف ري | و ي ت ف ر ن | ن | ب ن و | ج ر ت | ب م ش ر ق م | و ع ل ت م : Ir 19/23-25). يضاف إلى ذلك ما جاء في شواهد أثرية ونقشية أخرى تفيد أن حكام ذي جُرّة وأتباعهم يمتلكون أراضي زراعية خصبة في مناطق مختلفة تنتج أنواع الثمار والغلال كالحبوب والأعشاب الوفيرة من أراضيهم، وبأنهم كانوا ذوي خبرة في الزراعة وفي أعمال الري الزراعي ومنها نقش آخر (Ja 650/5-6)، (12-19) للقليل الجُرّي بمل أسعد نفسه (ب ن | ع ش ر | ي ع ش ر ي ن | ل ل م ق ه و.... ب ن | ق ي ظ ن | و ج ن ي ن) من العُشر المعشور للمقه من محصول القياض وجني إثمار مزارعهم مع ذكر الغلال والمحاصيل الزراعية الوفيرة (ف ر ع | أ م ر ت | د ث أ | و خ ر ف | و س ع س ع م | و م ل ي م | م ه ر ب ض م | ع د ي | ك ل | أرض ه م و | و أس ر ر ه م و | و م ق ي ظ ه م و | و م ش م ت ه م و | و ت ب ق ل ت ه م و | و أ ث م ر | و أ ف ق ل | ص د ق م | ذ ي ه ر ض و ن ه م و | ع د ي | ك ل | أ ر ض ه م و | م ش ر ق م | و ع ل ت م | و م ش ر ع ه م و) (قارن: Na Maḥram Bilqīs 2/14-23).

^١ Al-Sheiba.A.H: Die Ortsnamen in den Altsdarabischen Inschriften. Mainz ،1987.p.14-62.

^٢ الهمداني، الصفقة، ص ١٥١-١٥٥، ٢١٦-٢١٧؛ الناشري، ذي جُرّة، ص ٤٣-٤٥.

والنقش (Ja 623/14-18) لسلفه القليل الجرّتي أبي كرب أصح وابنائاه (ف ر ع | أ م ي ر ت | د ث أ | و خ ر ف | و س ع س ع م | و م ل ي م | ذ ي ه ر ض ي ن ه م و | ع د ي | ك ل | أ ر ض ت ه م و | و م ف ن ت ه م و | وأ س ر ر ه م | و م ق ي ظ ه م و | و ع ب ر ت ه م و | و م ش ي م ت ه م و) بواكير غلال كل الفصل الربيع والخريف والصيف والشتاء التي أرضتهم من كل أراضيهم ومزارعهم التي تسقى بالقنوات وأوديتهم وحقولهم ومدرجاتهم وأماكهم الزراعية.

النقش (Ja 631/40-41) للقليل الجرّتي قطبان أوكن (ن أ د | ق ي ظ | و ص ر ب | ع د ي | أ ر ض ه م و | وأ س ر ر ه م و | و م ق ي ظ ه م و | و س ع س ع م | و م ل ي م) ثماراً وفيرة بموسمي القياظ والصراب من أراضيهم وأوديتهم وحقولهم في فصل الصيف والشتاء.

النقش (Ir 19/23-25) للقليلين الجرّتيين كرب عثت وسعد عثت (و ن أ د / د ث أ / و خ ر ف / و س ع س ع م / و م ل ي م / وأ ب ر ق / و أ ذ ن م / و خ ر ي ف ت / وأ ث م ر / ص د ق م / ه ن أ م / م ه ش ف ق م / ع د ي / ك ل / أ ر ض ه م و / ذ ت ف ر ي / و ي ت ف ر ن / ب ن و / ج ر ت / ب م ش ر ق م / و ع ل ت م) ومحصولاً وافراً في فصل الربيع والخريف والصيف والشتاء ومواسم وامطارا وغلال خريف وثماراً حسنة وفيرة في كل أراضيهم التي فلحها (زرعا) ويفلحان (يزرعان) وسيفلحان (سيزرعان) بنو جرة بالمشرق (الشرق) والأرض العالية (الجبال المرتفعة) ^١.

النقش (Na Maḥram Bilqīs 1/38-42) للقليل معدي كرب الجرّتي: (م ع د ك ر ب | ب ن | ج ر ت | و ش ع ب ه م و | س م ه ر م | ب ت ف ر ن | و ه و ك ب ن | و ه ث م ر ن | ك ل | أ ر ض ت ه م و | وأ س ر ر ه م و | و م ف ن ت (ه) [م و | و ب | ب ر ر ن | ذ ر ف د | ن أ د م | ق ي ظ | و ص ر ب | و ن أ د | س ق ي م | ب ن | ك ل | أ ر ض ت ه م و |] وأ س ر ر ه م و) معدي كرب الجرّتي

^١ الإرياني، مطهر علي: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط ٢، ١٩٩٠م، ص ١٥٠-١٥٢.

وشعبهم سمار (الذين أنعم عليهم المقه) بالزروع وأغراس وأثمار (محصول) كل أراضيهم وأوديتهم وحقولهم التي تسقى بالقنوات (وفي) الأراضي العقر (المسماة) ذي رافد ثماراً وفيرة بموسمي القياظ والصرب مع وفرة غلال المسقي من كل أراضيهم وأوديتهم الزراعية^١.

ومنها أيضاً نقش جُرّي (MSM 4692/1-4) مصاب بتلف يتحدث عن بناء قصرهم هران الذي في وادي ينعم ([...ب] ي ت ه م و / ه ر ن / ذ ب س ر ن / ي ن ع م |) وكل مرافق [و ك ل | ت ح ...] ومزرعتي كروم الأعناب المسميتان أحلك و [...] وسدهم [...] [..] | ث ن ي | و ي ن ن | ذ ي س ت م ي ن ن | أ ح ل ل ك | و [...] ه م | و م أ ج ل ه م و [...]]. ربما جاءت التسمية لحلكتها أي خصوصيتها وكثرة كرومها من الوعين / العنب خاصة الأبيض والأسود والأحمر^٢ (لوحة ٤-٥، ٧-٨).

وجاء في نقش (MB 2005 I-62 /10-11) رفآن عثت الذمريّة الجرّية الساكنة بمدينة ووادي مرحب (ول و ز أ / إ ل م ق ه / خ م ر ه ي / أ و ل د م / و أ ث م ر م / ه ن أ م) وليدوم إلمقه في منحها أولاداً وأثماراً صالحة، بمدّيتها وواديها مرحب ذا الرحب والسعة الغني بأشجاره وثماره وحبوبه كالقمح والذرة، ويقع بالقرب من وادي هروب (Na Mahram Bilqīs 2/20-21) وحضر (CIAS 39 . 11/ 02/ 6-7) في اليمانية العليا ذي جُرّة قديماً وخولان العالية حالياً إلى الشرق من جبل كنن (خارطة ١-٢).

ومن جهة أخرى فقد قدم الهمداني وصفاً متكاملاً لمخلاف آل ذي جُرّة مشيراً إلى أهميته الاقتصادية وما يتميز به ذلك المخلاف فهو مصدر لصناعة المعادن والأحجار الكريمة باليمن ومنها الصنف المعروف بالجرّي^٣، وكذلك وصفه بخزانة اليمن من الحبوب بقوله: "ومخلاف ذي جُرّة وخولان (العالية) يسمى خزانة اليمن ...، لأن الذرة والبر والشعير تبقى فيها زمناً طويلاً

^١ الناشري، إيل شرح يحضب، ص ٤١، ٤٣، ٥٠.

^٢ عن تاريخ العنب اليمني وأنواعه وأهميته أنظر: الناشري، علي محمد: "مزارع العنب في محافظة صعدة باليمن من منظور نقش سبئي جديد، دراسة تحليلية لغوية تاريخية، مجلة جامعة صعدة، المجلد ١، العدد ١، ٢٠٢٢م، ص ١١-١٧؛

Sima.A: Tiere, Pfl anzen, Steine und Metalle in den altsudarabischen Inschriften. Eine Lexikalische Und Realienkundliche Untersuchung. Wiesbaden. 2002. p188-196, 203-204, 210-211, 250-263.

^٣ الناشري، ذي جُرّة، ص ٣٠.

^٤ الهمداني، الصفة، ص ٣٢٢؛ الناشري، ذي جُرّة، ص ٤٨.

يتجاوز ثلاثون سنة ولا يتغير"^١. هذا بالإضافة إلى نشاطهم التجاري فعاصمتهم مدينة نعش كانت أحد المراكز والمحطات التجارية على الطريق البري الذي يمر بمدن المرتفعات كما تم التعرف على عدد كبير من مدافن الحبوب المنحوتة في أرضية المواقع الجرتية والتي تشمل أيضاً على شاهد كثيرة لمنشآت الري كالسدود المائية (العرم، المآخذ، الكِرْوَف، البرك، المآجل، وأشهرها سدي سيان ووادي ريد بسنحان) والعيول والمدرجات الزراعية والآبار (ومنها في ككن ونعش وذو جرة ومقولة وقروان والأسود...)، وغيرها من أنظمة الري الزراعية التي تعود معظمها لفترات تاريخية قديمة (لوحة ٩-١٧)، حيث دل ذلك على نظام مائي متطور كان يلي الحاجات المائية المختلفة للسكان في فترات الاستيطان القديم للمواقع، ومازال جزء من هذا النظام القديم معمول به في وقتنا الحاضر^٢. والجدير بالذكر أن الفنان اليمني الجُرُتي القديم قد أبدع في نحت ورسم لوحات فنية مزينة بزخارف نباتية لعناقيد وأفرع وأوراق أشجار العنب والنخيل وسنابل القمح على بعض الشواهد الأثرية والنقشية^٣ (لوحة ٢-٦) ، ومازال اليمن يجود بخيراته حتى يومنا هذا (لوحة ٧-٨، ١٦-١٧).

خامساً / السطر ٢٣-٢٦: وليوفيهم المقه بتحقيق كل أمالاً طلبوها منه، وليدم منحهم المقه بكل أمال يستمرون بطلبها منه.

سادساً / السطر ٢٦-٢٨: وأن يرزق المقه عبده بهل من بني جُرّة وبدش وسنفر أولاداً ذكوراً وذرية (صالحة). (أ ل و د م | أ ذ ك ر م | و ع ذ ر م): الود مقلوب من ولد، ويعتقد أنها ظاهرة في اللهجة الحميرية فقط (RES 3902/1)^٤، ونقشنا هذا يضيف وفي اللهجة السبئية

^١ الهمداني، الصفة، ص ٢١٤ ؛ الناشري، ذي جُرّة، ص ٤٣ ؛ السلامي، محمد علي: خولان الأرض والقبيلة في المصادر التاريخية، دراسة تحليلية (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٠١م، ص ١٨.

^٢ انظر التفاصيل لدى: الناشري، ذي جُرّة، ص ٥١-٥٢، ٥٦-٥٩ ؛ الناشري، آثار من جبل قروان"، ص ١٨٥ ؛ الناشري، علي محمد: "الشواهد الأثرية و النقشية في وادي ريد سنحان (اليمن)"، مجلة آداب جامعة ذي قار، العدد ١٨، ٢٠١٦م، ص ٢٧٦-٢٧٩ ؛ الناشري، علي محمد: "الآثار والكتابات السبئية في جبل الأسود (اليمن)"، مجلة كلية التربية الاساسية جامعة المستنصرية، المجلد ٢٣، العدد ٩٧، ٢٠١٧م، ص ٤٧٦-٤٧٧.

^٣ للمزيد من المقارنات أنظر مثلاً: الناشري، ذي جُرّة، ص ٥٢، ٥٧ ؛ الناشري، الشواهد الأثرية في وادي ريد، ص ٢٨٢ ؛ الناشري، الآثار في جبل الأسود، ص ٤٧٣-٤٧٤، ٩٠ ؛ الناشري، علي محمد: "نقوش سبئية ورسوم صخرية جديدة من جبل قروان باليمن"، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المجلد ٢٧، العدد ٢، ٢٠١٥م، ص ٢٣٠-٢٣١ ؛ دماج، ليبيا عبدالله: المحاصيل الزراعية في اليمن القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠٠٩م، ص ١٠٢.

^٤ بافقيه، وآخرون: مختارات، ص ١٨٥.

أيضاً كما دونها القليل الجُرِّي بَهل أسعد الذي يذكر لأول مرة هنا كلمة (وعذرم) بمعنى "وذرية، أحفاد، أعقاب"^١. وفي أحد نقوشه بصيغة (أول دم | ذك ورم | هن أم: Ja 650/30) ونقوش أخرى (Na No^cd 7/11)^٢.

سابعاً / السطر ٢٩-٣١: وأن يهب المقه عبده بَهل من بني جُرة وبدش وسنفر سلامة حواسهم ومقامهم العالي.

ثامناً / السطر ٣١-٣٧: وليحفظ إلمقه عبده بَهل أسعد من بني جُرة وبدش وسنفر من بأس ونكاية وشر ومرض وأذى وشدة وضرر وحقد وأذى كل عدو شائي (ت ث ن ت | ش ن أم) الذي قرب وبعد الذي علموا والذي ما علموا متوسلين بحق إلمقه ثهوان بعل أوام.

ت ث ن ت | ش ن أم: تأتي صيغة الدعاء والرجاء هذه لأول مرة في النقوش، وتفيد معنى "حمايتهم من أذى كل عدو شائي"، وكلمة (تثنت) مشتقة من الجذر العربي ثني، واصله من ثنيت الشيء: إذا حنيتَه وعطفته وطويته، وانشئ أنعطف، واثنوني صدره على البغضاء اي انحى وانطوى^٣. ويمكن مقارنتها بصيغة (ت ث ع ت | ش ن أم) المعروفة في نقوش أخرى منها نقش من نفس العهد (Ja 650/13-34) وفسرت بعني "سعاية، نعمة شائي، حاسد، عدو"^٤.

^١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١٣

^٢ الناشري، نقوش سبئية من نعش، ص ١٢، ١٦.

^٣ ابن منظور، جمال الدين محمد: لسان العرب، ج ٦، دار المعارف القاهرة، (د.ت)، ص. ٥١١-٥١٢

^٤ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١٣٣، ١٤٩. الناشري، علي محمد: نقش سبئي جديد من قرية بيت وتر بني بهلول (اليمن)،

مجلة المسار، مركز التراث والبحوث اليمني، السنة ٢٠، العدد ٦٠، ٢٠١٩ م، ص ١٦٤

الخلاصة

هذا النقش الجُرّي (Na Maḥram Bilqīs 2) لا تعود أهميته كونه ينشر للمرة الأولى وحسب، وإنما لأنه يذكر لأول مرة القيل بهل أسعد الجُرّي البدشي السنفري أحد كبار قادة الملك الحميري ياسر يهنعم وابنه ثمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان في أواخر القرن الثالث الميلادي (حوالي ٢٧٥-٢٨١م). فضلاً عن ذكره لاسم بني سنفر الجرتيين، وألفاظ وصيغ لغوية ترد لأول مرة (منها مقيصهمو، تثنت شأتم) مع توضيح لأملآكهم وأراضيههم الزراعية التابعة لهم في المشرق (الشرق) والأرض العالية و(المنخفضة في) المغرب. بالإضافة إلى ذكر النقش لأسماء أماكن جديدة (قصر ذي ينعم ووادي هروب وأمري بأرض ذي جرة السبئية).

كان ومازال لزعماء قبائل ذي جرة وأتباعهم (سنحان وما جورها حالياً) دور هام من الناحية الاقتصادية يتمثل بالنشاط التجاري والصناعي والموفر الزراعي والاهتمام بوسائل الري (السدود، الكروف، الغيول، المدرجات الزراعية والآبار) إلى درجة أن أراضيهم وصفت بخزانة اليمن من الحبوب.

لقد أتقن الفنان اليمني القديم نحت ورسم لوحات فنية مزينة بزخارف نباتية لعناقيد وأفرع وأوراق أشجار العنب والنخيل وسنابل القمح على بعض الشواهد الأثرية والنقشية، وهذا يدل على كثرة زرعها وأهميتها في اقتصاد وحياة سكان اليمن القديم وأنها تحظى بدرجة عالية من الحب والرعاية، مع التأكيد على الاهتمام بالأراضي الزراعية ومحاصيلها المتنوعة كالحبوب والأعشاب والبن وغيرها، والعمل على توسيع نطاق زراعتها وتحسين جودتها.

المصادر والمراجع:

- الحميري، نشوان بن سعيد:
ملوك حمير وأقيال اليمن، قصيدة نشوان بن سعيد الحميري وشرحها، تحقيق علي بن إسماعيل المؤيد وإسماعيل بن أحمد الجرائي ، دار الكلمة، صنعاء، ط٣، (١٩٨٥م)
- ابن منظور، جمال الدين محمد :
لسان العرب، دار المعارف القاهرة (د.ت).
- الهمداني، أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب:
الإكليل، ج٢، تحقيق محمد بن علي الأكو، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، (١٩٦٦م).
الإكليل، ج١٠، تحقيق محمد بن علي الأكو، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ط١، (١٩٩٠م).
صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكو، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط١، (١٩٩٠م).
- الإرياني، مطهر علي:
في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط٢، (١٩٩٠م).
- الأكو، إسماعيل بن علي :
- البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي ، جمعها وحققها وبين مواضعها ، القاضي إسماعيل بن علي الأكو ، مكتبة الجيل الجديد ، صنعاء ، ط(٢) ، (١٩٨٨م).
- بافقيه، محمد عبد القادر وآخرون :
مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة الثقافة ، تونس ، ط١ ، (١٩٨٥م) .
- بيستون، أ.ف وآخرون:
المعجم السبئي، لوفان الجديدة، بيروت، (١٩٨٢م).
- دماج، ليبي عبد الله
المحاصيل الزراعية في اليمن القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، (٢٠٠٩م).
- روبان، كرستيان:
" حضارة الكتابة"، اليمن في بلاد ملكة سبأ ، ترجمة بدر الدين عرودي، مراجعة يوسف محمد عبدالله، دمشق، ط١، ١٩٩٩م، ص ٧٩-٨٥.

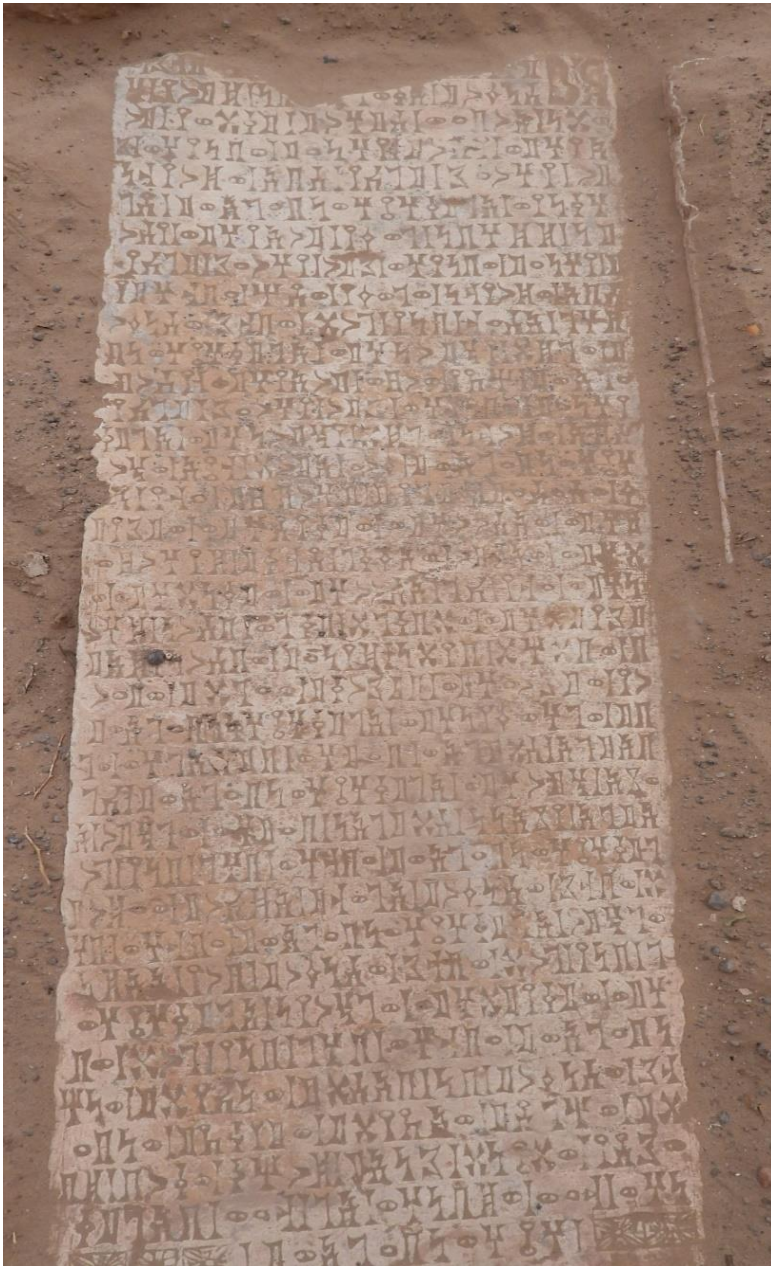
- **السلامي، محمد علي:** خولان الأرض والقبيلة في المصادر التاريخية ، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم الآثار ، (٢٠٠١م).
- **المقحفي، إبراهيم أحمد :** معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج١-٢، دار الكلمة، صنعاء، (٢٠٠٢م).
- **الناشري، علي محمد:**
 ذي جُرة ودورهم في حكم دولة سبأ و ذي ريدان- دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم- إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء، (٢٠٠٤م).
 اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي، دراسة تاريخية من خلال النقوش، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، (٢٠٠٧م).
 " آثار ونقوش من جبل قروان"، مجلة الباحث الجامعي، جامعة إب، العدد ٢٧، (٢٠١١م)، ص ١٨١-٢١٤.
 " نقوش سبئية ورسوم صخرية جديدة من جبل قروان باليمن"، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المجلد ٢٧، العدد ٢، (٢٠١٥م)، ص ٢١٣-٢٤٤.
 "الشواهد الأثرية و النقشية في وادي ريد سحان (اليمن)"، مجلة آداب جامعة ذي قار، (٢٠١٦م)، ص ٢٧٤-٣٠١.
 " الآثار والكتابات السبئية في جبل الأسود (اليمن)"، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة المستنصرية، المجلد ٢٣، العدد ٩٧، (٢٠١٧م)، ص ٤٧١-٥٠٤.
 " نقش سبئي جديد من جبل كئن مؤرخ بعهد رب شمس نمران ملك سبأ وذي ريدان"، مجلة المسار، مركز التراث والبحوث اليمني، السنة ١٩، العدد ٥٧، (٢٠١٨م)، ص ٧٧-١٢٦.
 "نقش سبئي جديد من قرية بيت وتر بني بهلول (اليمن)"، مجلة المسار، مركز التراث والبحوث اليمني، السنة ٢٠، العدد ٦٠، (٢٠١٩م)، ص ١٤٥-١٨٤ .
 " مزارع العنب في محافظة صعدة باليمن من منظور نقش سبئي جديد، دراسة تحليلية لغوية تاريخية"، مجلة جامعة صعدة ، المجلد ١، العدد ١، (٢٠٢٢م)، ص ١-٣٢.
 "نقوش سبئية جديدة من مدينة نعش سحان باليمن"، مجلة ريدان، العدد ٩، (٢٠٢٢م)، ص ٥-٣٣
 "إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بيّن ملكا سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام"، مجلة ريدان، العدد ١٠، (٢٠٢٣م)، ص ٣٣-٦١.

- نعمان، خلدون هزاع عبده : الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء ، (٢٠٠٤م).

- **Abdalla. Y.M:** Die Personennamen in al Hamdanis allklil und ihre parallelen in den altsudarabischen inschriften ، Tübingen، (1975).
- **Avanzini. A:** Problemi storici della ragione di al-Hadā' nel periodo preislamicoe nuove iscrizioni، in Studi Yemeniti، 1، (1985). p. 53-115.
- **Jamme، A :** Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib) ،Baltimore، (1962).
- **Sima.A:**Tiere، Pfl anzen، Steine and Metalle in den altsudarabischen Inschriften. Eine Lexikalische Und Realienkundliche Untersuchung. Wiesbaden،(2002).
- **Al Sheiba، A.H:** Die Ortsnamen in den Altsudarabischen Inschriften. Mainz، (1987).

مختصرات النقوش

Av	Inscription published by Avanzini.
CIAS	Corpus des Inscriptions et Antiquitēs Sud-Arabas.
CIH	Corpus Inscriptionum Semiticarum
Gl	Inscription published by E. Glaser.
Ir	Inscription published by M. al-Iryai.
Ja	Inscription published by A. Jamme.
MAFRAY	Mission Archeologique Francaise en R.A du Yēmen.
MB	Inscriptions from Maḥram Bilqīs.
MSM	Sana'a، Military Museum.
Na	Inscription published by A.al-Nashiri.
RES	Repertoire d'epigraphie Semitique.
Sh	Inscription published by Sharaf addin.
YM	Yemen National Museum.
YMN	Inscription published by Y.M. Abdalla



لوحة ١: النقش (Na Maḥram Bilqīs 2)



لوحة ٢: رسم صخري لقصر قديم لعله المسمى ذي ينعم وحوله بساتين.



لوحة ٣: رسم صخري لسنايل القمح اليمني القديم.



لوحة ٤-٦: نماذج من الفن اليمني القديم لعناقيد وأفرع وأوراق أشجار العنب والنخيل.



لوحة ٧-٨: نماذج من أنواع العنب اليمني: الأبيض والأسود والأحمر



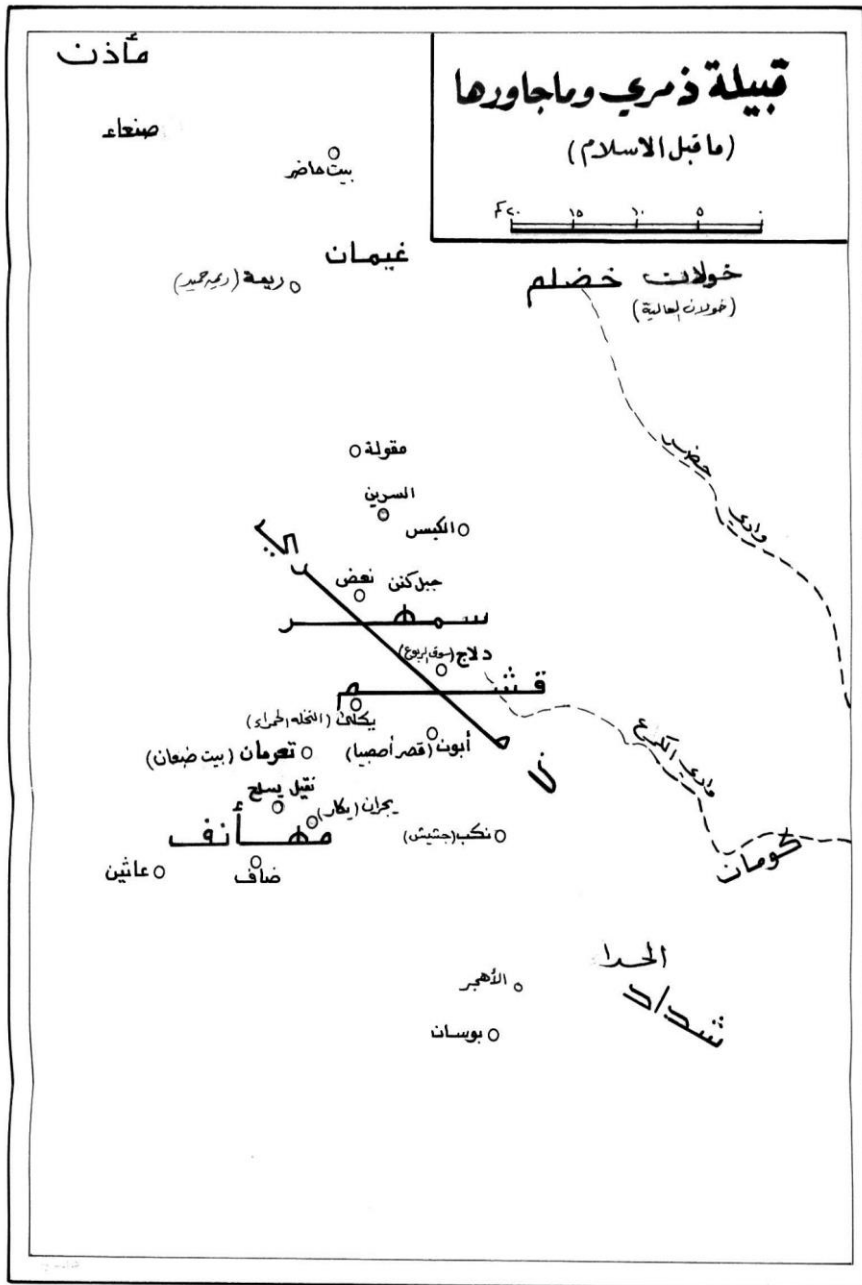




لوحة ٩-١٦: نماذج من بقايا منشآت الري الزراعية الجرتية القديمة.



لوحة ١٧: نماذج من المدرجات الزراعية وطرق ريها ومحاصيلها.



خارطة رقم (١): قبيلة ذمري وما جاورها.



ردكان



ذكرى المولد النبوي الشريف ١٤٤٥ هـ



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

raydan@goam.gov.ye